

قياس الترابط التخيلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال
نور الزهراء موسى مراح
أ.م.د. ياسمين طه أبراهيم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
Noor1996228@gmail.com
yasmeenalazawi@yahoo.com

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:-

- 1_ الترابط التخيلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
- 2_ التعرف على الفروق في الترابط التخيلي وفقاً للمرحلة الدراسية (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بأختيار مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الاطفال _ كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، وقد تم بأعداد مقياس الترابط التخيلي ، وبعد أستخراج الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات تم الخروج بالصيغة النهائية للمقياس وتطبيقه على العينة الأساسية وبعد معالجة البيانات أحصائياً توصلت الباحثة الى ما يلي :-

- 1_ تتمتع طالبات قسم رياض الاطفال بترابط تخيلي مناسب .
 - 2_ لا توجد فروق بين المراحل الاربعة في الترابط التخيلي .
- وقد قامت الباحثة بناءً على النتائج التي توصلت اليها بتقديم بعض التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بمتغير البحث.

الكلمات المفتاحية : الترابط التخيلي ، طالبات قسم رياض الاطفال .

اولاً: مشكلة البحث

يعتبر التخيل أحد العمليات المهمة التي يتمكن الانسان عن طريقها من الأكتشاف والابداع (حسن، ٢٠٠٨ : ١٤٥) . فضلاً عن دوره في تنمية الذكاء ، فإذا بحثنا بتفكير العباقرة نرى أنهم كانوا يستشعرون خيالاتهم الحسية بشكل مستمر ، فأينشتاين مثلاً تمكن من الوصول لأجابات على التساؤلات الفيزيائية الصعبة بالاعتماد على أمكانياته في تبسيط المسائل وقدرته التخيلية العالية بالتعامل الفعال مع هذه الخيالات (جالين، ١٩٨٨ : ٢٣) . ومن هنا فقد أظهر علم النفس المعرفي اهتماماً بموضوع التخيل العقلي كونه ذا علاقة بأنشطة أخرى مثل (التذكر والانتباه والابداع الحسي واللغة والتفكير وغيرها) كونه وسيلة الابداع والتكيف (الزغول ، ٢٠٠٣ : ١٩٧) . وعند الحديث عن علم النفس المعرفي والتخيل والابداع فلا بد من ذكر الترابط التخيلي لانه عملية مترابطة و متداخلة معهم وخصوصاً الإبداع (عبدالحميد وخليفة ، ٢٠٠٠ : ١٧٠).

أن العديد من الدراسات قد أوضحت علاقة التخيل ببعض جوانب الشخصية منها دراسة (بافيو ، ١٩٧١) صاحب نظرية الترابط التخيلي التي أشار فيها عن علاقة التخيل بالتذكر.

وبناءً عليه فإن مشكلة البحث تتضح في السؤال التالي :

هل تتمتع طالبات قسم رياض الاطفال بترابط تخيلي ؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد طالبات قسم رياض الاطفال بشكل خاص وطلبة الجامعة بشكل عام شريحة مهمة وأساسية في بناء المجتمع لأنهم من سيعتمد عليهم في بناء معظم جوانب الحياة ومجالاتها (المنشدي، ٢٠٠٧: ٧).

ومن العمليات العقلية التي تساعد الطالبات على بناء توجهيات لمستقبلهم هو التخيل ، حيث يعمل على مزج الصور والخبرات الماضية المخزونة بالذاكرة مع الهيئات الصورية الحالية لإنشاء مركبات صورية حديثة لاحقاً (خليفة، ١٩٩١: ٥٤) . لقد ساهم التخيل العقلي على مدى التاريخ في تقدم مسيرة العلم من خلال تحليل الظواهر المعقدة لمعرفة أسبابها وتفهم نتائجها والتعمق في خصائصها مع تحليل القابليات التي تسهم في فهم الجانب اللامرئي من العالم (البلوشي، ٢٠٠٤: ٥٤) . لقد أثار موضوع التخيل الفلاسفة والباحثين منذ أقدم العصور حيث أوضحوا أهميته في الحياة الانسانية فارتبطوا ذكر أن التفكير مستحيل من دون صور أو تصور وكان من الرواد الأوائل الذين أعطوا الخيال دوراً أساسياً في تكوين المعرفة وتأمين مادة الفكر (Davis,1994:15) ، أما في العصور الحديثة فقد أجريت أولى الدراسات عن علاقة التخيل بعمليات التفكير في جامعة ميتزربيش عام 1800 م ، وبعدها بدأ العاملون في علم النفس التجريبي بدراسة دور التخيل في عمليات الاحتفاظ والتذكر (الزغول، ٢٠٠٣: ١٩٨) ، ومما أوضحه (باقيو، ١٩٧١) أن تدريب الفرد على ممارسته التخيل يساعده كثيراً في طريقة تفكيره ويحسن ذاكرته (باقيو، ١٩٧١: ٦٧) ، وأستمر باقيو بدراساته عن التخيل والترابطات التخيلية الذي يحاول فيه الفرد أن يربط او يتوصل الى علاقة بين تخيلاته (Giliman, 2014:30) .

ان الاهتمام بدراسة الترابط التخيلي للطلبة والطالبات يرجع الى أنهم في أجاباتهم عن المقياس والاختبارات النفسية يعبرون بأنهم يفعلون ربط خيالي لعنصرين او اكثر من الخيال الغير واقعي والذي ينتج عنه هيئة او صورة مجسمة غير واقعية اما كلياً او جزءاً منها (potter,2010:101) ، وعليه فقد ظهرت دراسات عديدة عن دراسات انماط التخيل فقد قام العالم تايلر (Taylor,1983) في ستينيات القرن الماضي بدراسة عن كيفية تفسير الافراد لصور مصطنعة قام بصناعتها تتضمن مجموعة من الخيالات المترابطة والتي تكون معروفة لدى الافراد مثل (طائر اللقلق الذي يحمل رضيعاً) ، حيث طلب من المستجيبين ان يوضحوا مستوى تمثيل واسباب هذه الترابطات التخيلية (parkin,2000:80) . وايضاً قام العالم (Kosslyn,1982) بدراسة تتضمن كيف يشخص الافراد الاوهام الخيالية بصور واقعية من اجل تقليل الجهد المبذول في المعالجة المعرفية ، وعليه فقد طلب من الافراد المتخيلين ان يعبروا عن جمل تصف ترابطات تخيلية مثل (قرص الشمس يظهر غاضباً في فصل الصيف عند الظهيرة) و (البطيخ يرسم أبتسامة للفلاح في الحقول) ، وهذه الترابطات التخيلية تحدث بين أشكال واقعية وأفعال تخيلية تتمثل بطريقة ذكية عند الافراد لفهم واقع شي او معلومة معينة بدون التفاصيل التي تخص هذه الترابطات وهذا كله يحدث بوعي من الفرد أثناء الربط الخيالي (Kosslyn,1982:187) . ويؤكد العالم باقيو في نظريته على وجود نظامين للتخيل ومعالجة المعلومات نظام لفظي يتعامل مع المعلومات ذات الهيئة اللغوية ونظام غير لفظي يتعامل مع الصور ، وعندما يفكر الفرد يتشكل نظامان ليكونا نظام واحد يدمج بين الرموز والهيئة الصورية (ابو سيف، ٢٠٠٥: ٢٦) . أن الترابط التخيلي يحفز الابداع لدى الافراد وهذا ما أوضحتها دراسة (Fleming&Hutton) ، حيث قاما بعرض فئة من الصور التي تحمل في مضمونها معدات تستخدم في الحياة اليومية لطلبة الجامعة وطلبو منهم دمجها بتخيلات تحمل حركة حية في مضمونها

لكي يستنتج الباحثان منهم تخيلات أبداعية ترابطية وقد أبدى الطلبة الذين أجري المقياس عليهم أبداعاً في الأفكار متميز بالحدائثة في تكوين علاقات ربط تخيلية توصف بأنها علاقات أبداعية (Flaming&Hutton,1999:459) . وفي العراق فقد قام (عباس، ٢٠٢٠) بدراسة عن علاقة الترابط التخيلي لدى طلبة الجامعة بالتمثيل المعرفي لديهم وأظهرت النتائج عن وجود هذه العلاقة (Thomas,1999:67).

وعليه فإن أهمية البحث الحالي تتضح فيما يلي :-

* الأهمية النظرية

- ١_ أهمية الشريحة التي سيتناولها البحث و هن طالبات قسم رياض الاطفال كونهن سيصبحن معلمات المستقبل لذا فإن دراسة أي جانب عقلي لديهن سينعكس على تعاملهن مع الاطفال في المستقبل .
- ٢_ أهمية متغير البحث لأنه يقيس مستوى ترابط التخيلي .

* الأهمية التطبيقية

- ١_ توفير مقياس للترابط التخيلي لطالبات أقسام رياض الاطفال يساعد في قياس هذا المتغير لديهن .

ثالثاً: أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي في التعرف على :-

1. الترابط التخيلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
2. الفروق في العلاقة في الترابط التخيلي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .

رابعاً: حدود البحث

- حدود بشرية :طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية .
حدود زمانية : العام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ .
الحدود العلمية : متغير الترابط التخيلي .

خامساً:تحديد المصطلحات

أولاً: الترابط التخيلي:

- تعريف (paivio 1771): (تشفير المعلومات وتخزينها واسترجاعها بعد ذلك ،ويتكون من نطاقين بصري تخيلي ونطاق لفظي)(paivio,1771 :54) .
- تعريف ليبمان (Lipman) 2003: (تنظيم قائم على مزج الصور أو الموضوعات بشكل متخيل قد لا يكون له أساس واقعي) . (Buenaseda&Saludo,2003:414).
- تعريف ديوي: 2004 (Dewey) : (عملية خداع المدركات بصناعة ارتباطات بين عناصر بشكل خيالي لغرض حسن الاداء) (Anderson,2005,227) .
- تعريف كوستا وكالك(Costa&Kallic)2009: (ارتباط عنصرين أو أكثر صورياً بشكل غير واقعي) (Costa&Kallick,2009,101).
- تعريف بوتتر: 2010 (Potter) : (سهولة استرجاع المعلومات قائمة على تخيل لعلاقات بين عناصر قد لا يكون هناك علاقة حقيقة بينهما)(Potter,2010.90)
- تعريف جوليمان : 2013 (Guliman) : (تداخل عنصرين أو أكثر من ذلك لخلق عنصر متخيل جديد أما بالفعل (الحركة) أو بالصيغة (الكينونة) أو الدلالة أو التزامن.

• تعريف عباس ٢٠١٨ :_ (ترميز ذهني قائم على أساس ترابطات غير واقعية بين عناصر أو صور أو هياكل متخذة صيغ التشابه أو التسبب أو التزامن أو الابداع الذاتي لغرض معالجة معرفية أفضل). وقد تبنت الباحثة تعريف Paivio والذي أعمدت على نظريته في أعداد أختبار الترابط التخيلي.

• التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الترابط التخيلي المعد لهذا الغرض .

ثانياً: طالبات قسم رياض الاطفال

• طالبات قسم رياض الاطفال: : وهن الطالبات اللواتي تخرجن وأتممن الدراسة الاعدادية وتم قبولهن في الجامعة في قسم رياض الاطفال وبعد اكمالهن الدراسة وتخرجهن يحققن حصولهن على شهادة البكالوريوس في التربية قسم رياض الاطفال و يكونن معلمات جامعيات في قسم رياض الاطفال " (دليل الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩).

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

أولاً : النظرية البنائية :

نظرية الترابط التخيلي (الترميز المزدوج) ل بافيو Paivio Dual Code Theory : وتسمى أيضاً نظرية التلقي المزدوج تم تقديم نظرية بافيو Paivio كنظرية تتضمن مجموعة من الفرضيات المتعلقة بالأصول والخصائص الهيكلية والوظيفية للأنظمة التمثيلية ، الى جانب توفر أمثلة على الآثار التجريبية لتلك الفرضيات . تستند نظرية بافيو الى وجهة النظر العامة التي تقول أن الإدراك يتكون من أنشطة لنظام التمثيل الرمزي المتخصص في التعامل مع المعلومات البيئية بطريقة تخدم الاهداف السلوكية الوظيفية أو السلوكية التكيفية ، وبهذا يمكن القول أن هذا الرأي يشير الى الأنظمة التمثيلية التي يجب أن تتضمن المعرفة الإدراكية والسلوكية والعاطفية ، أن النظام اللغوي يتعامل مع المدخلات والمخرجات اللغوية (في شكل كلام أو كتابة) بينما في نفس الوقت يخدم النظام اللغوي وظيفة رمزية فيما يتعلق بالأحداث والسلوكيات والأشياء غير اللفظية . أن الافتراض السائد والأكثر عمومية في نظرية الترميز المزدوج هو أن هناك فئتين من الظواهر يتم التعامل معها معاً معرفياً عن طريق أنظمة فرعية منفصلة ، أحدهما مخصص لتمثيل ومعالجة المعلومات المتعلقة بالأشياء والأحداث غير اللفظية ، والآخر مخصص للتعامل مع النظام غير اللفظي (الرمزي) باعتباره نظام الصور والذي يشتمل على تحليل المشاهد وتوليد الصور الذهنية ، وبهذا يمكن القول أن النظامين مستقلين عن بعضهما والنظامين نشيطين بدون الآخر ويمكن أن يكون كلاهما نشيطين على التوازي مع بعضهما في الوقت نفسه ، لأن هذين النظامين مترابطين وطيفياً بحيث أن النشاط في أحد الأنظمة يمكن أن يبدئ نشاطاً في الآخر ، تشير التمثيلات الهيكلية النظرية (الترميز المزدوج) نسبياً الى معلومات قابلة للتحديد الإدراكي للأشياء والأنشطة اللفظية وغير اللفظية ، وتشير المعالجة الى الوظيفية الى تفعيل الأنشطة عن طريق المحفزات المناسبة (الترميز) ، أو عن طريق (إعادة الترميز) وتنظيم وتفصيل المعلومات بالإضافة الى تحويل المعلومات بكل نظام أو العوامل المؤثرة بكل نظام ومعالجتها وأسترجاعها ، يتضمن النظام اللفظي الحواس كافة (لمس ، شم ، تذوق ، سمع) وأيضاً تأثير الكلمات المرئية والكلمات السمعية وأنماط الكتابة ، يتضمن النظام غير اللفظي الأشياء المرئية (الصور) و (الاصوات البيئية) والذكريات وتشمل الأشياء التي يمكن أن تساعد في التذكر ومنها (الروائح والعمور) أو الأطعمة التي يمكن عن طريقها الفرد يربط بين الأشياء ويتذكر الأحداث .

• يقول أرسطو أن الفطرة السليمة هي الفطرة التي تكون قادرة بالكامل على تمثيل جميع طرائق المعنى وأستيعاب العلاقة بين التمثيلات اللفظية وغير اللفظية .
ولكن نظرية الترميز المزدوج تتضمن الأنظمة الفرعية الحسية التي يجب أن تكون مترابطة .
تتمثل افتراضات بافيو فيما يلي :

__ الافتراض الاول : أن الهيئة التخيلية تكون لها أنماط شبه حسية ، فالتخيلات هي بقايا ذاكرة لها علاقة بالأحاساسات ، والاصل أن الطبيعة الحسية للهيئة التخيلية هي وسيلة متوفرة تساهم في توفير حلول للمشكلة ، ويمكن القول أن التعمق في البحث عن الهيئات التخيلية من الممكن أن ينشأ عنه معلومات تتناول التغييرات في الأنواع والأشكال للهيئة التخيلية أو بقائها في نفس صورتها التخيلية ، وهذا يساهم في تحسين عملية التذكر لأن الهيئة التخيلية تكون بشكل كامل متداخلة بتمثيل خاص لكل فرد ، وفي هذا الوقت تكون الهيئة التخيلية مبسطة لحفظها وتخزينها في الذاكرة مع ربطها بمعلومة أو إشارة مبسطة ليسهل تذكرها ومراجعتها عند الحاجة إليها .

__ الافتراض الثاني : يتضمن الافتراض الثاني الأشارات المستخدمة لتسهيل عملية التذكر للهيئات التخيلية ، لأن الذاكرة البشرية تتضمن الهيئات التخيلية الي يتم الاحتفاظ بها وتخزينها في مكان بعيد في الذاكرة ، ويستطيع إعادة تذكرها وقت الحاجة بواسطة الأشارات البصرية أو الأشارات اللفظية .
__ الافتراض الثالث : أن الافتراض الثالث لنظرية بافيو يتضمن بناء الترابطات التخيلية ، مثلاً أن الشكل اللفظي ينشأ عنه ترابطات تمثل تسلسل من الكلمات في حين أن الترابطات التخيلية تشير الى هيئة تخيلية تامة وكاملة (Paivio 1986 :95_208) .

أنماط الترابط التخيلي :

1- **الترابط التشبيهي** : هذا النمط من الترابط يستند على فكرة أنه يوجد تماثل بين الواقع أو جزء من الواقع وبين التخيل أو الخيال مثال على ذلك يمكن أن ندل الى صورة تخيلية ترابطية (أشجار عالية تخترق الغيوم) وهذا تشبيه للضباب الذي يلف الأشجار أو بعض من الأشجار الطويلة في مناطق التي تكون الغيوم فيها منخفضة ، وهذا النمط تخيلي تشبيهي غالباً ما يستخدمه الفنانين التشكيليين من دون أدراك منهم بهذا النمط من التخيل الذي يستعملونه من أجل اثبات رؤيتهم أو إطلاق نتائج صورهم الأبداعية ، وهذا التماثل يكون بالارتباط بين صورة تخيلية وأخرى واقعية أو الفعل مثال عليها (قطار قادم نحوي وهو غاضب) القطار صورة حقيقة والغضب صورة تخيلية لسرعة القطار اثناء سيره وعليه فإن هذا المثال من الترابط التخيلي (potter,2010:107) .

2- **الترابط التسببي** : هذا النمط من الترابط يستعمل لأضافة سبب ما لحدث ما وهنا يكون الترابط التسببي له أسس لا عقلانية ليس لها صحة وعليه أن الانسان ميال الى وضع مسببات لوقائع تحدث على الواقع ولكن لا يستطيع الانسان عن تفهم كيف حدثت وسبب حدوثها ويعجز عن التنبؤ بزمن حدوثها مرة أخرى ، وبالتالي فإن الانسان لديه ميل إلى وضع مسببات لهذه الوقائع وهنا يأتي دور أبداع الانسان في الخيال فيقوم لوضع اقتراحات تكون قريبة من الموقف الإدراكي من أجل أكمل العملية التخيلية الإدراكية ، ومثال على ذلك (حوت عملاق جداً يبتلع السفن في البحر) وهذا تسبب لاختفاء السفن دون أثر لها حيث غالباً ما يحدث غريق السفن بسبب الامواج العالية واتجاهات الريح ومسير السفن مما يتسبب في غرقها واختفاءها ، وهنا يصدر عن الأشخاص تسببات لوقائع لا يحصلون على شرح وتوضيح لحدوثها مما يذهب بهم للاستعانة بالتخيل من اجل أضافة معنى تشخيصي للحدث الخرافي الذي ينتج خيالهم

(عباس، ٢٠٢٠: ٤٧١).

3- **الترابط الإبداعي** : هذا النمط من الترابط يكون فيه أبتكار صور جديدة واختراع هياآت جديدة لم تكن موجودة سابقاً بين المتخيلات بذاتها أو بين المتخيل والفعل ويكون بنمط أبتكار انماط حديثة أو إعطاء الحركة الى الجماد ، هذه الهياآت تكون اختراع جديد بأفكار جديدة أو أفكار موجودة سابقاً ولكن تعاد صياغتها بطريقة جديدة مبتكرة مثل عصا سحرية يستخدمها الانسان لتلبية طلباته وهنا تكون فكرة مبتكرة بصيغة سحرية والمهم هنا ليس فكرة الابداع بذاتها وانما طريقة الترابط التخيلي صورة الإبداع تكمن في أضافة هيئة الحركة أو الفعل الذاتي لأجسام جامدة لا تكون لديها ركائز الحركة مثل (أبريق شاي يتحرك ويتكلم) وعليه فإن الهيئة الإبداعية هي أنه يوجد فكرة سحرية متجسدة حول قابلية تحرك الجمادات من أجل تلبية ميل الإنسان في حركة الجماد . (potter 2010:108) .

4- **الترابط الصوري التتابعي** :_ هذا النمط من الترابط يشمل أمكانية أضافة ترابط تخيلي مرتكز على نمط التسلسل الحقيقي الصوري وهذا التسلسل يضيف نوع من القابلية التخيلية التي تصل أجزاء الصور المتسلسلة التي تكون ملاحظه من الفرد المتخيل ، فالافراد في فترة حياتهم يعدلون معرفياً هياآت لصور كثيرة وهذه الهياآت تأتي بالتسلسل أي هيئة تتبع الأخرى ويكون مرتكز على مرور الوقت وفعل الفرد المتخيل ، وهذا التسلسل يضيف نسبة من الادراك لتنظيم الصور المرتكز بالاصل على تسلسل هياآت الصور ادراكياً ، إن هذا الادراك التنظيمي يعني قابلية التسلسل الصوري التخيلي وهذه الصور أما أن تكون صوراً حقيقية مع أختراع فعل متخيل أو نشاط تخيلي أو هياآت تخيلية لا تكون موجودة بالاصل في وقت المعالجة أو أنها هياآت تخيلية في الاصل . ومثال على الترابط الصوري التتابعي (كاميرا تتكلم وتنظم حركة الطلبة أثناء صورة التخرج) والحقيقة هي مصور ينظم حركة الطلبة أثناء صورة التخرج وذلك لوجود الكاميرا عند المصور طول الوقت وهو ينظم وقوف الطلبة لالتقاط صورة التخرج ، وبهذا فإن الترابط يكون في تسلسل هياآت الصور المتخيلة ذهنياً . وهذا النمط من أنماط التخيل لا يكون شائعاً ولكن يتحقق في التخيلات الترابطية . (potter 2010:109) .

منهج البحث وأجراءاته

أولاً: منهج البحث:

أستعملت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2021_2022.

ثالثاً: عينة البحث:

وتكونت من(400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية . وبما أن المجتمع يتكون من اربع مراحل وكل مرحلة تعد طبقة لذا تم اختيار العينة الأساسية بالطريقة الطبقيّة العشوائية .

رابعاً: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد فقرات مقياس الترابط التخيلي .

خامساً : صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

تم عرض المقياس بصيغته الأولية مع التعريف بمفهوم الترابط التخيلي وذكر مجالاته على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال والبالغ عددهم (14) محكماً لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبيان ما اذا كانت تحتاج الى تعديل وما هو التعديل المناسب وأعدت الباحثة أسلوب ليكرت خماسي التدرج وهو (لذي تصوراً عالياً لها ، لذي تصوراً لها ، لذي تصوراً بسيطاً لها ، لا أعرف ، ليس لذي تصوراً لها) تأخذ الدرجات عند التصحيح (1_2_3_4_5) وقد تم قبول جميع الفقرات .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الترابط التخيلي :

1- معامل تمييز الفقرات:

لحساب معامل تمييز الفقرات لمقياس الترابط التخيلي تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (400) طالبة وبعدها حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم رتبنا الدرجات من اعلى الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة نسبة (27%) من اعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا البالغ حجمها (108) ومثلها من ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ حجمها (108) ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز بين المجموعتين المتطرفتين وعدت الفقرة مميزة اذ كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي

جدول معاملات التمييز لفقرات مقياس الترابط التخيلي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12.999	0.877	1.92	1.257	3.83	1
7.763	1.123	2.14	2.981	4.52	2
14.558	1.130	2.40	0.589	4.50	3
21.774	0.936	2.06	0.740	4.56	4
16.906	1.007	1.94	0.964	4.20	5
17.239	0.993	1.93	1.012	4.28	6
17.480	1.045	1.97	0.961	4.36	7
17.078	1.118	2.28	0.791	4.53	8
14.709	1.181	2.37	0.857	4.44	9
16.898	1.012	1.94	0.985	4.24	10
17.960	0.991	2.17	0.902	4.48	11
17.636	1.044	2.11	0.911	4.46	12
16.982	1.124	2.23	0.815	4.50	13

16.858	1.180	2.36	0.674	4.56	14
15.954	1.198	2.20	0.823	4.44	15
14.807	1.179	2.35	0.832	4.41	16
19.045	1.037	2.09	0.815	4.51	17
15.590	1.043	2.16	1.026	4.35	18
14.765	1.158	2.38	0.868	4.44	19
18.886	1.030	2.07	0.826	4.47	20
18.089	1.015	2.16	0.859	4.47	21
17.159	1.037	2.09	0.901	4.36	22
20.200	0.864	1.90	0.920	4.35	23
19.714	0.950	1.94	0.921	4.44	24
17.551	0.912	2.03	1.001	4.31	25
18.354	1.116	2.27	0.698	4.59	26
18.674	1.044	2.06	0.881	4.52	27
17.731	1.018	1.97	0.937	4.33	28
19.070	1.009	1.97	0.878	4.43	29
15.770	1.003	2.06	0.990	4.19	30
13.649	1.008	2.05	1.151	4.06	31
14.986	1.062	2.11	1.008	4.22	32
12.050	1.134	2.32	1.32	4.10	33
14.311	1.014	2.21	1.014	4.20	34
14.804	1.104	2.32	0.912	4.36	35

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96)

ينتضح من الجدول ان جميع قيم معاملات تمييز فقرات مقياس الترابط التخيلي كانت ذات

دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت القيمة التائية

المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية

2-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية

للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول

التالي

جدول قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الترابط التخيلي

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0.551
2	0.437
3	0.602
4	0.694
5	0.635
6	0.651
7	0.662
8	0.641
9	0.601
10	0.624
11	0.666
12	0.681
13	0.688
14	0.657
15	0.646
16	0.616
17	0.653
18	0.627
19	0.610
20	0.689
21	0.656
22	0.671
23	0.693
24	0.689
25	0.689
26	0.979
27	0.663
28	0.664
29	0.699
30	0.652
31	0.629

0.607	32
0.575	33
0.613	34
0.635	35

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

يتضح من الجدول ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) .

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :
ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي

جدول قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

مجالات مقياس الترابط التخيلي		
المجال الأول:	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
المجال التشبيهي	1	0.571
	2	0.505
	3	0.637
	4	0.738
	5	0.679
	6	0.695
	7	0.717
	8	0.694
	9	0.647
	10	0.651
	11	0.716
	12	0.727
	13	0.680
	14	0.680
	15	0.659
	16	0.655

المجال الثاني	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
المجال التسبيبي	17	0.698
	18	0.684
	19	0.667
	20	0.746
	21	0.723
	22	0.737
	23	0.758
	24	0.748
المجال الثالث	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
المجال الابداعي	25	0.783
	26	0.815
	27	0.811
	28	0.783
المجال الرابع	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
المجال التزامني	29	0.747
	30	0.749
	31	0.761
	32	0.751
	33	0.761
	34	0.765
	35	0.745

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

يتضح من الجدول ان قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0,098) وهذا يعني ان الفقرة تقيس الخاصية او المفهوم نفسه التي تقيسه الدرجة الكلية .

4- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجالات الأخرى لمقياس الترابط التخيلي

لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي

جدول علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجالات الأخرى لمقياس

المجال	التشبيهي	التسبيبي	الابداعي	التزامني	الكلية
التشبيهي	1	0.794	0.722	0.664	0.940
التسبيبي		1	0.773	0.739	0.918
الابداعي			1	0.689	0.847
التزامني				1	0.836
الكلية					1

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

يتضح من الجدول ان جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) مما يعني ذلك ان مجالات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس المفهوم .

ثبات المقياس :

تم أستخراج ثبات المقياس عن طريق معادلة الفا كرونباخ وظهر أنه ثبات الترابط التخيلي (0.92).

- المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي :

جدول المؤشرات الإحصائية لمقياس الترابط التخيلي

ت	البيانات	مقياس
1	حجم العينة	400
2	الوسط الحسابي	114.60
3	خطأ الوسط	1.576
4	الوسيط	116.00
5	المنوال	115.2
6	الانحراف المعياري	31.514
7	التباين	993.104

8	الاتواء	-0.162
9	الخطأ المعياري بالاتواء	0.122
10	التفطوح	-0.362
11	الخطأ المعياري لتفطوح	0.243
12	الممدى	140
13	اصغر درجة	35
14	أعلى درجة	75

مقياس الترابط التخيلي بصيغته النهائية :-

بعد أستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الترابط التخيلي تكوّن بصيغته النهائية من (35) فقرة وبخمس بدائل هي (لدي تصوراً عالياً لها ، لدي تصوراً لها ، لدي تصوراً بسيطاً لها ، لا اعرف ، ليس لدي تصوراً لها) وبأوزان (1،2،3،4،5) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس الكترونياً بالطلب من ممثلة شعبة كل مرحلة بأرسال رابط المقياس الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والطلب من الطالبات ملئ المقياس والاجابة على الفقرات لأغراض البحث العلمي. وكان رابط المقياس الالكتروني بهذه الصيغة

<https://docs.google.com/forms/d/1gMTr4O7AoWGKpU2B19wgUOE-pIC11k-KI3Vzcxpu2U/edit?usp=drivesdk>

تفسير النتائج، الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات

الهدف الاول : التعرف على الترابط التخيلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة فكان المتوسط الحسابي للعينة (111.69) والانحراف المعياري (25.474) و المتوسط الفرضي فهو (105) اما القيمة التائية المحسوبة فقد ظهرت (62.004) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) وهذا يعني ان الطالبات لديهن ترابط تخيلي ، والجدول التالي يوضح ذلك

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الترابط التخيلي	200	111.69	25.474	105	62.004	1.96	دال عند مستوى 0.05

وتفسر الباحثة هذه النتيجة

أن طالبات قسم رياض الاطفال يتمتعن بالقدرة على الترابط التخيلي وهذا يتفق مع جاء في نظرية بافيو (paivio 1971) أن الأفراد يستعملون الترابطات التخيلية من أجل التأقلم مع البيئة المحيطة أو من أجل تمكين تحقيق الحكم الشامل فيما يخص المدركات الشاملة للبيئة وهنا ينتج عن التخيل إبداعات تخيلية حديثة متطورة ينتج عنها تطور العالم من حولنا (Swel,2005:110) . وهذا يتفق مع دراسة (عباس ٢٠٢٠) التي أثبتت أن طلبة الجامعة يتمتعون بترابط تخيلي .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الترابط التخيلي وفقاً للمرحلة الدراسية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي حيث أظهرت النتيجة عدم وجود فروق بين المراحل الاربعة في الترابط التخيلي لان القيمة الفائية المحسوبة هي (0.567) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.60) عند درجة حرية (3، 196) عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات المراحل الاربعة في الترابط التخيلي ، و الجدول التالي يوضح هذه النتيجة

الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	1111,884	3	370,628	0,567	0,05
داخل المجموعات	128021,271	196	653,170		
الكلية	129133,155	199	1,023,798		

وتفسر الباحثة هذه النتيجة

أن الترابط التخيلي يكون بشكل مقارب ومتساوي في جميع المراحل وذلك بسبب قلة أو عدم وجود مادة الخيال أو التخيل بشكل أساسي ضمن المواد الدراسية التي يتلقونها الطلبة في صفوفهم الدراسية وضعف تكوين التخيلات والهيئات التخيلية الترابطية بسبب عدم وجود المواقف المحفزة على التخيل وأن وجدت توجد بصورة قليلة جداً وبظروف وأوقات متباعدة تتبع خيال الأستاذ الجامعي وقدرته في تكوين تحديات تخيلية للطلبة .

الاستنتاجات : بعد تحليل النتائج تستنتج الباحثة مايلي :

- 1_ تتمتع طالبات قسم رياض الاطفال بترابط تخيلي مناسب .
- 2_ لا توجد فروق بين المراحل الاربعة في الترابط التخيلي .

التوصيات:

تقدم الباحثة بعض التوصيات وكما يلي :

- 1_ توصي الباحثة كليات التربية والتربية الاساسية خصوصاً وبقية الكليات عموماً بأقامة ورش وندوات مكثفة عن التخيل والترابط التخيلي لتنميته أكثر لدى طلبة التخصصات المختلفة .
- 2_ توصي الباحثة الجامعات بتوجيه المتخصصين لعمل كتيبات عملية عن أنماط الترابط التخيلي بهدف أكسابه للطلبة وتنمية تفكيرهم .
- 3_ توصي الباحثة الجامعات وزارة التعليم العالي بعمل برامج مشتركة مع وزارة التربية لتنمية الترابط التخيلي لدى طلاب المدارس الاعدادية لما له من دور في تحسين ذاكرتهم وأبداعهم وغيرها من العمليات العقلية الاخرى .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي :

- 1_ إجراء دراسات تتناول أثر برامج الترابط التخيلي في تطوير مخيلة الافراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص .

2_ أجراء دراسة مقارنة العلاقة بين متغير الترابط التخيلي ومتغيرات أخرى (الابداع ، الانتباه مستوى التركيز ، الضبط الانفعالي ... الخ) .

المصادر العربية

- 1_ المنشدي ، محمد عبدالكريم طاهر ، (٢٠٠٧) . الأختبار المفضل لقياس ذكاء طلبة الجامعة في قوة الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية . كلية التربية ، جامعة بغداد .
- 2_ البلوشي ، سليمان (٢٠٠٤) . استقرار الصور الذهنية لدى طلبة العلوم في سلطنة عمان بأستخدام أستراتيجية التخيل الموجه ، مجلة القراء والمعرفة { ٥١،٣٩،١ } .
- 3_ جالين ، بفرلي كوليين (١٩٨٨) . التعلم من خلال التخيل ، ترجمة خليل يوسف الخليلي وآخرون (١٩٩٣) ، منشورات معهد الأونروا اليونسكو ، عمان : الاردن .
- 4_ الزغول ، رافع النصير ، والزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) . علم النفس المعرفي ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- 4_ حسن ، فايد (٢٠٠٨) . العلاج النفسي أصوله أخلاقياته وتطبيقاته ، مؤسسة طبية ، القاهرة .
- 5_ ابوسيف، حسام (٢٠٠٥) . الخيال عبر العمر من الطفولة الى الشيخوخة . القاهرة : أيتراك للنشر والتوزيع .
- 6_ عبدالحميد ، شاكرو وخليفة ، عبد اللطيف (٢٠٠٠) : دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال، منشورات دار غريب ، القاهرة ، مصر .
- 7_ عباس ، رياض عزيز (٢٠٢٠) . الترابط التخيلي وعلاقته بالتمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية .
- 8_ دليل الجامعة المستنصرية (٢٠١٩) .

ترجمة المصادر العربية الى اللغة الانجليزية

- 1_ Al-Munshidi, Muhammad Abdul-Karim Taher, (2007). The preferred test to measure the intelligence of university students in the strength of the psychometric properties of psychological tests. College of Education, University of Baghdad.
- 2_ Al-Balushi, Suleiman (2004). Stability of mental images among science students in the Sultanate of Oman by using the strategy of directed imagination, Journal of Reading and Knowledge {51,39,1}.
- 3_ Galen, Beverly Collins (1988). Learning through Imagination, translated by Khalil Yousef Al-Khalili and others (1993), UNRWA Publications, UNESCO, Amman: Jordan.
- 4_ Hassan, Fayed (2008). Psychotherapy: Its Origins, Ethics and Applications, Thebes Foundation, Cairo.
- 4_ Al-Zaghoul, Rafi' Al-Naseer, and Al-Zaghoul, Imad Abdel Rahim (2003). Cognitive Psychology, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

5_ Abu Seif, Hossam (2005). Imagination across life from childhood to old age. Cairo: Itrak for publishing and distribution.

6_ Abdel Hamid, Shaker and Khalifa, Abdel Latif (2000): Studies in Curiosity, Creativity and Imagination, Dar Gharib Publications, Cairo, Egypt.

7_ Abbas, Riyadh Aziz (2020). Imaginary interconnection and its relationship to the cognitive representation of information among university students. The Professor's Journal for Humanities and Social Sciences.

8_ Al-Mustansiriya University Guide (2019).

المصادر الأجنبية:

1_ Anderson, J. (2005): "Habits Of mind Hub- Introducing Habits of Mind to the Class room" Aus- national Schools net.

2_ Buenaseda.Suludo, M. (2003): "Cultivating Social Imagination In The Community Of Inquiry thinking" The. J. Of Philosophy For Children, vol. 16 N. 3.

3_Costa. A. & Kallick, B (2009): "Habits Of Mind Across the Curriculum" Virginia U. S. A.

4_ Fleming, P. & Hutton, N. (1999): "Imagerys role Creativity and discovery" A Cognitive Perspective)) vol. 40, No. 10.

5_ Guliman, S. (2014): "Imagination in Coding" J. Of Creativity Research (16): 3 .

6_ Kosslyn, B. (1982): "Imental Imagination and the theory of the right brain and lest. McGraw Hill New York.

7_ Parkin, L (2000): "Guided Imagerys Effects On The Mathematics Teaching efficacy Of elementary Preservice Teachers" Univ- New Orleans- Theses .

8_ Potter, H. (2010): "Every Imagination Of Heart, Fairies. Inc Resource Center Bermula" IN.Boston .

9_ Swel, J. (2005): ((Cognitive of the Imagination of Inter Connection" J. Of Perceptual Skilles. No. 90 - 205- 2018.

10_ Paivio, A. (1986):Mental Representations: A Duol Coding Approach New York, Clarendon press.

مقياس الترابط التخيلي بصيغته النهائية :
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال
الدراسات العليا/ماجستير
عزيزتي الطالبة...
تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من الأفكار الخيالية، أرجو منكم قراءة كل فقرة بعناية كبيرة ثم التأشير أمام كل واحدة منها بما يتناسب معك من حيث هل تتكون لديك صورة ذهنية للأشكال والأفعال التي يعبر عنها بالوصف في كل فقرة أم لا، وعليه فإن الإجابة تحتاج إلى الكثير من الهدوء من جانبكم، من ثم الإجابة بعناية فائقة وإن البحث هو فقط لأغراض البحث العلمي ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة..... ولا داعي لذكر الاسم.

مع خالص الشكر

أرجو من حضراتكم تدوين المعلومات العامة في أدناه:

المرحلة :

الأولى

الثانية

الثالثة

الرابعة

الباحثة: نور الزهراء موسى مراح

ت	الفقرات	لدي تصوراً عالياً لها	لدي تصوراً لها	لدي تصوراً بسيطاً لها	لا أعرف	ليس لدي تصوراً لها
1	معزة تجلس على كرسي هزاز وتضع بايب.					
2	طائرة في السماء تبتسم.					
3	تنين يطير في السماء ويطلق النار من فمه.					
4	اوزة المزرعة تتحدث مع الأطفال.					

					5 أشجار تسير في الغابة.
					6 فأر يعزف على البيانو.
					7 قرد يقود دراجة نارية في الشارع.
					8 كائن فضائي لونه أخضر وبعين واحدة.
					9 قطار قادم بسرعة وهو غاضب.
					10 كوخ خشبي له جناحان يطير بهما.
					11 رجل عملاق جسمه عبارة عن صخور.
					12 إنسان تطول يده فيمسك أشياء بعيدة عنه ثم تعود يده لوضعها الطبيعي.
					13 أقزام صغار جداً لهم شعر وأذني فئران.
					14 نبات دوار الشمس يبتسم.
					15 أشجار عالية جداً تخترق الغيوم.
					16 قطة تتمرجح في أرجوحة .
					17 إنسان يتحول إلى ذئب ليلاً.
					18 البرق يخرج البطاطا من المزرعة.
					19 إنسان متخيل يوزع الهدايا على الأطفال في الأعياد.
					20 طائر اللقلق يوزع أطفالاً رضع على البيوت.
					21 حوت عملاق جداً يبتلع السفن في البحر.
					22 ارتباط حدوث الجرائم عند اكتمال القمر.
					23 كائن سحري كبير الحجم يلبي رغبات الإنسان العادي.
					24 الحوت أخفى القمر.
					25 أبريق شاي يتحرك ويتكلم.
					26 حصان له جناحان وقرن.
					27 عصي سحرية تلبي طلب من يملكها.
					28 غزال يتزلج على المزلاجة.
					29 كلب كبير يضع برمبل في عتقه ويوزع الحليب.
					30 قطة تضرب الجرس في المدرس.

					31	كلب يحمل سلاح.
					32	قلم يصحح ورقة الطالبة.
					33	كتاب يمشي مع صاحبه عندما يأتي للجامعة.
					34	كاميرا تتكلم وتنظم حركة الطلبة أثناء صورة التخرج.
					35	ديك يجلس على بيوضه.

Measuring Imaginative Interdependence Among Kindergarten Students

Noor Alzahraa Musa Mararh

Noor1996228@gmail.com

Yasmine Taha Ibrahim

yasmeenalazawi@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to identify:_

1_The imaginative bonding among the students of the Kindergarten Department.

2_Differences in the relationship in the imaginary association according to the variable of the study stage (first, second, third, fourth).

To achieve the objectives of the current research, the researcher chose the research community from the students of the Kindergarten Department _ College of Basic Education / Al-Mustansiriya University. The imaginary correlation scale was prepared after extracting the psychometric properties from its validity. and reliability, the final version of the scale was produced and applied to the base sample, and after statistically processing the data, the researcher found the following:

1_ Kindergarten students have an appropriate imaginative bond.

2_There are no differences between the four stages in the illusory association.

Based on the results, the researcher made some recommendations and suggestions related to the research variables.